الحمد لله وحده صورة ما كتبه الشيخ ادريس الشماع على عبارة الشيخ العالم العلامه شيخ الاسلام في شرح الخزرجية عند قول الناظم الخزم قال شيخ الاسلام بعد تفسير الخزم كما يأتي مع الاربعه قبله قال الشيخ ادريس قوله مع الاربعة قبله مراده بالاربعه الزيادة وهي الترفيل والتذييل والتسبيغ والخزم بمعجمتين وموضعها ابعد اعجاز الاجزا كما تقدم في قوله بغايته وقوله ثامنا وقوله وسبغ براي بالثامن ولا يرد الخزم بالمعجمتين لانه قد قال فيما تقدم وان زدت صدر الشطر وهذا مفهوم من كلامه سابقا ولاحقا لكن احتاج الوقت لذلك وطلب الجواب للاشكال وقبل فيه الاشكال وايضا قول الشارح كما يأتي اي الخزم باعجام اوله لان حكمه يأتي مع الحذف وما بينهما واما ان جعل قوله كما يأتي اشارة الي قوله حذه وصلم ووقف الي اخره وقوله مع الاربعة قبل وهي الحذف والقطف وتاليا به فيكون قوله مع الاربعة تكرارا الا انه قد اشار بقوله كما يأتي سابقا بعد الحذف وما بعده فهذا ما فيه كبير فايده انتهى بالحرف من خط الشيخ نقلت
ليدل الاطلاع علي كتابه الشيخ
الله اعلم مع الاربعة قبله ادريس

ورفع سيدي الشيخ عبد الخالق المغربي حفظه الله هذه العبارة التي في شيخ الاسلام الي كبدي وشيخي حفظه الله وطلب منه كتابة عليها فكتب ما صورته
الحمد لله

قوله كما يأتي مع الاربعة قبله ضمير يأتي وقبله عايدان بلا شك الي الخزم والاربعة معلومة لكونها الحذ والصلم والوقف والكشف لا يقال لم لم يقل بعد تعريف كل علة نحو هذا اللفظ كما فعل في الحذف وما بعده الي الحذ لانا نقول قد يسبق الي بعض الاوهام من انه تفنن في العبارة بالاختيار وروم لمطلب الاختصار بل لانه لما كان فيما سوى الحذف من العلل القبلية علي الخزم وما معه قولان ذكر الشارح رحمه الله تعالى اولا مرتضى الماتن منهما ثم قال بعد ذلك ~~لو كانت حاوية~~ المرتضى كما يأتي اي في صريح عبارة النظم لان العبارة لو كانت ساذجة عن هذا الصنيع بان تأخرت تلك الاحالة الي مرتبة تعريف الخزم كما فعل فيه مع ما قبله لاوهمت ان القول الثاني لصاحبة القولين قد جاء التصريح به ايضا في كلام النظم والامر علي خلافه ضرورة انه لم يتعرض الا للقول المرجوح في خصوص مقام القطف واما الخمسة المتاخرة فلما لم يكن فيها علي ما ذكره نفس الشارح الا ما افاده نظم الكلام علي صريح مفاد شابيب رحمة الملك العلام ساغ له ذلك الصنيع بعد تفسير الجميع ولا نكتة لاعادة هذا اللفظ بعد التفسير لكل واحدة كما لا يخفى على البصير واما الحذف وان لم يكن فيه الا القول السديد على ما ذكر ذلك المفيد فضرورة مقامه في صدر علل النقص وتوسط المختلف فيها في مرتبة النظم تقتضي الاتيان بذلك اللفظ بعد ذلك التفسير وهذا ما ظهر للعبد الفقير وضعيف العلم عبد العليم الخير والحمد لله رب العالمين

ذكر من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أحد يمر بقبر أخيه المؤمن كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام وهو صحيح الاسناد والاحاديث والاثار والحكايات في هذا كثيرة ○
وبخطه أيضا من كتاب روضة العلماء اذا مات الانسان ولم يدفن متى يسأل في القبر ام في البيت اختلفت المشايخ فيه فقال بعضهم حين يدفن في القبر لان الآثار وردت فيه وقال بعضهم يسأل في بيته في ليلته تصعد الارض حوله فتخفض عليه كالقبر لانه روي ان الميت يسأل بعد الموت بلا فصل والقول الاول أحسن ولو مات رجل في الغربة فجعل في التابوت فحمل الي بلد متى يسأل في التابوت لانه كالقبر وقال ابو بكر الأعمش لا يسأل ما لم يدفن في القبر فان قيل ما تقول في الصبي الرضيع هل يسأل في القبر فنقول كل روح من بني آدم يسأل في القبر ولكنه يلقنه الملك فيقول من ربك فيقول قل الله ربي ثم يقول له وما دينك فيقول له قل ديني الاسلام ثم يقول ومن نبيك فيقول له قل نبيي محمد صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم يسأل الرضيع ولكن لا يلقنه الملك بل يلهمه الله تعالى حتى يجيب كما الهم عيسى عليه السلام في المهد واما البالغ من الرجال والنساء من المومنين والمنافقين والكافر اذا وضع في القبر فانه يسأل عن دينه وعن نبيه صلى الله عليه وسلم بالاتفاق بين اهل السنة والجماعة واما من قال لا يسأل فهو مبتدع ○ انتهى

فائدة مهمة قال العلامة ابن حجر الهيتمي الشافعي رحمه الله تعالى في آخر الفصل السادس من مولده المسمى بالنعمة العظمى على العالم بمولد سيد ولد آدم ما لفظه ومن الغريب جدا ان المولد بردم بني جمح سمي به لما ردم فيه من قتلاهم لما قاتلوا بني محارب بن فهر قتيل وليس هو الردم المسمى بالمدعا الآن لان هذا انما كان في خلافة عمر رضي الله عنه واغرب منه ما قيل انه ولد بعسفان ولم يعول احد عليه بل قالوا يجب الايمان بانه ولد بمكة وهذا القول واجب للاولاد علي اصولهم انهم يعلمونه لهم اذا بلغوا سبع سنين وميزوا بل نقل كلام بعضهم ان انكار ذلك كفر كانكار كونه قرشيا انتهى بالحرف ○

Copyright © King Saud University